

المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي - دراسة حالة ولاية سيدي بلعباس -

براهمي نصيرة

جامعة الجبلاي ليايس سيدي بلعباس
brahmi28nac5@gmail.com

غزال مريم

جامعة الجبلاي ليايس سيدي بلعباس
ghezalmeriem77@gmail.com

الملخص:

تعتبر المقاولاتية من المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي والتخطيط المستقبلي وتمثل إحدى دعائم التنمية الأساسية في أي دولة في العالم ولجعل الجزائر من بين الوجهات السياحية الرائدة، فإن تنمية القطاع السياحي والرقى به حتى يساهم بشكل فعال في تنمية اقتصاد الدولة يستدعي نسيجا مقاولاتي سياحيا حديثا، فهذا شرط أساسي لرفع التحديات الكيفية المهمة وتقديم عرض خدمات يتماشى مع المعايير الدولية المتعارف عليها، ومن هذا المنطلق ونظرا لأهمية القطاع السياحي ودور المقاولاتية في ترقيته تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يمكن أن تجعل من الجزائر مقصدا سياحيا هاما.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، القطاع السياحي، التنمية الاقتصادية

Abstract :

Entrepreneurship is one of the main drivers of economic growth and future planning and is one of the pillars of basic development in any country in the world. In order to make Algeria one of the leading tourist destinations, the development and advancement of the tourism sector in order to contribute effectively to the development of the country's economy necessitates the formation of a modern tourist contract. This is a prerequisite for raising important qualitative challenges and offering services in line with internationally recognized standards. The Tourism Sector and the Role of Entrepreneurship in Promotion this paper aims to highlight the importance of small and medium enterprises that can make Algeria an important tourist destination.

Keywords: Entrepreneurship, Small and Medium Enterprises, Tourism Sector, Economic Development.

I المقدمة:

تعتبر المقاولاتية من المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي والتخطيط المستقبلي وتمثل إحدى دعائم التنمية الأساسية في أي مكان في العالم، فلها دور جد فعال في التنمية الاجتماعية لمختلف الدول المتقدمة والنامية بالأخص، ويبرز هذا الدور من خلال انتشارها في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني فهي القوة المحركة له والمصدر التقليدي لنموه وتطويره كما أن عددها يشكل نسبة كبيرة بالمقارنة مع عدد المشروعات الكلية في معظم بلدان العالم كما لها دور استراتيجي في تنمية القطاع السياحي للبلد.

فاستراتيجية التنمية السياحية لها أهداف طموحة لتنمية القطاع السياحي و تعزيز مكتسباته بمضاعفة عدد الوافدين الأجانب، إعطاء ديناميكية للسياحة الداخلية، الرفع من العائدات للعملة الصعبة، فهذه الأمور تعتبر تحديات لمضاعفة حجم القطاع و جعل الجزائر من بين الوجه المفضلة للسياح الأجانب و من أهم المناطق الرائدة، و للبلوغ لهذه الأهداف يجب تنمية هذا القطاع الذي عرف ركودا شبه تام في السنوات الأخيرة، عن طريق دعمه النسيج المقاولاتي، و هذا شرط أساسي للرفع التحديات الكيفية المهمة و تقديم عرض خدمات يتماشى مع المعايير الدولية المتعارف عليها.

من هذا المنطلق تسعى هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على دور المقاولاتية في تنمية القطاع السياحي الداخلي، وتبيان أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفاعليتها في جعل الجزائر مقصدا سياحيا مهما، ومن خلال هذا يمكن طرح التساؤل التالي: ما هو دور المقاولاتية في تفعيل القطاع السياحي لولاية سيدي بلعباس؟

يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهية المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- هل يمكن اعتبار المقاولاتية أداة للتنمية السياحية؟
- هل المقاولاتية السياحية لها فعالية في رفع جودة الخدمات؟

الجزء الأول: المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

إن مفهوم الأعمال المقاولاتية يرتبط بمفهوم المؤسسات الصغيرة، لأنها تجمع بين الإنشاء والإبداع والابتكار في هذا المجال، بحيث أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة هي السمة الغالبة لما تملكه النساء المقاولات، وهذا لصغر رأس مالها وقلة عمالها.

1. مفهوم المقاولاتية

إن المقاولاتية ظاهرة موجودة منذ القدم تحمل العديد من المعاني والرموز ولهذا يبقى من الصعب إعطاء مفهوم محدد، فالبعض عرّفوها انطلاقا من الفعل المقاولاتي من طرف فاعل رئيسي وهو المَقاول حسب (1) (BRUYAT 2000)

(Peters Et Hisrich,1991) عرّفها على أنها (2) : منهج يتمثل في السعي نحو الابتكار فهي تنظيم و إعادة تنظيم الآليات الاقتصادية و الاجتماعية من أجل استغلال موارد و حالات معينة تقبل المخاطرة ، فهي مسار يعمل على تحقيق قيمة معينة و هذا من خلال تخصيص الوقت و العمل الضروري للحصول عليها في شكل نتائج مرضية.

II. روح المقاول

يعرفون روح المؤسسة بأنها "مجموعة من المواقف العامة والايجابية إزاء مفهوم المؤسسة والمقاول"(3) روح المقاوله فهو أشمل من مفهوم روح المؤسسة فبالإضافة لذلك، فهو مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط. فالأفراد الذين يملكون روح المقاوله لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية للتغيير. وهؤلاء الأفراد ليس بالضرورة أن يكون لهم اتجاه أو رغبة لإنشاء مؤسسة، أو حتى تكوين مسار مهني مقاولاتي، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للمشاة والتكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة. والبعض الآخر يتعمقون. ويعتبرون أن روح المقاوله تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها لمؤسسة.

III. الثقافة المقاولاتية

وهو مفهوم لا يختلف عن ماهية الروح المقاولاتية إضافة لتأثير المحيط وبعض العوامل الخارجية، حيث عرفها البعض على أنها(4): "مجموع المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة(جديدة)، إبداع في مجمل القطاعات الموجودة إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي. وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط واتخاذ القرارات التنظيم والمراقبة. كما أن هناك أربع أماكن يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة هي: العائلة، المدرسة، المؤسسة والمحيط.

IV. المقاول

إن مفهوم المقاول تطور مع مرور الزمن ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤوليته ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد ثم أصبح يعني الشخص الجريء الذي يسعى من أجل تحمل مخاطر اقتصادية. عرف **دراكر** المقاول بأنه(5): هو الذي ينظم وينفذ الفرص، وهو الذي يحصل على الموارد والعمالة والمواد والموجودات الأخرى بتوافق لجعل قيمتها أكبر من ذي قبل.

كما عرف **شومبيتر** المقاول(1950) بأنه: ذلك الشخص الذي لديه الإدارة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكارات ناجحة".(6) من خلال مختلف التعاريف والمفاهيم التي قدمت للمقاول يمكن أن نستنتج مجموعة من الخصائص والتي تتمثل فيما يلي:

❖ **الاستعداد والميل للمخاطر**: ويمثل أهم عنصر في الصفات الشخصية للمقاول لأن مختلف التعاريف والدراسات تناولت عنصر المخاطرة، ويعتقد البعض أن المقاولين هم الناس الذين تستند أعمالهم على إبداع منتج جديد أو خدمة جديدة، ولكن الشخص الذي لديه الشجاعة أن يبدأ عملا جديدا أو فريدا.

❖ **الرغبة في النجاح**: يعرف المقاولون أهدافهم جيدا ويعملون بمتابعة لتحقيق تلك الأهداف إنهم منظّمون على أنهم يختلفون في درجة الرغبة في النجاح، ويملكون درجات أكبر من الأشخاص العاديين حيث يقدمون مسؤولية ذاتية لأعمالهم ووظائفهم.

- ❖ **الثقة بالنفس:** إن المقاولون يستطيع أن يجعلوا من أعمالهم أعمالا ناجحة لأنهم يملكون شعورا متفوقا وإحساسا بأنواع المشاكل المختلفة بدرجة أعلى، كما أظهرت مختلف الدراسات أن المقاولون يملكون الثقة بالنفس وقدرة على ترتيب المشاكل المختلفة وتصنيفها والتعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين.
- ❖ **الاندفاع للعمل:** عادة ما يظهر المقاولون مستوى من الاندفاع نحو العمل أعلى من الآخرين حتى إن هذا الاندفاع والحماس يأخذ شكل العناد والرغبة في العمل الصعب والشاق كما أن المقاولون يملكون دافعا ذاتيا للتميز والتألق في مواجهة التحديات.
- ❖ **الالتزام:** لابد من المقاولون من إدامة تركيزهم على أهدافهم، وعدم تخليهم عن تخطيط أنشطتهم المختلفة ويمكن لكن إنسان أن ينجح في العمل الحر بشرط أن يتعلم من أخطائه وأخطاء الآخرين.
- ❖ **التفاؤل:** يملك أصحاب الأعمال الصغيرة خاصية التفاؤل، فهم غير متشائمين إنهم متفائلون أكثر من غيرهم فهم يتعلمون من أخطائهم ويعتبرون أن الفشل حلقة في سلسلة النجاح.

V. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

أ. مفهوم المؤسسات

✚ عرفت المادة 05 من القانون رقم: 02/17 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هذه المؤسسات مهما كانت طبيعتها القانونية على أنها: "مؤسسة إنتاج السلع أو الخدمات والتي تشغل من 01 إلى 250 فردا ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 04 ملايين دينار ولا تتجاوز حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري وتستوفي معيار الاستقلالية". (7)

✚ أما المؤسسة المتوسطة فطبقا للمادة 08: "فهي كل مؤسسة تشغل ما بين 50 إلى 250 فردا ورقم أعمالها ما بين 400 مليون إلى 4 ملايين دينار جزائري ومجموع حصيلتها السنوية ما بين 200 مليون إلى مليار دينار جزائري". (8)

✚ أما المؤسسة الصغيرة فقد عرفت المادة 09: "على أنها مؤسسة تشغل ما بين 10 إلى 49 فردا ورقم أعمالها لا يتجاوز 400 مليون دينار جزائري أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 200 مليون دينار في حين". (9)

✚ عرفت المادة 10 المؤسسة الصغيرة جدا: «على أنها مؤسسة تشغل من 1 إلى 09 أفراد ورقم أعمالها أقل من 40 مليون دينار جزائري أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 20 مليون دينار جزائري». (10)

من خلال ما سبق فإن المؤسسات تصنف على أساس عدد العمال ورقم الأعمال والحصيلة السنوية لكن في حالة اختلاف التصنيف بين عدد العمال ورقم الأعمال أو الحصيلة فإن المؤسسة تصنف على أساس رقم الأعمال أو الحصيلة.

ب. أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تحتل المؤسسات الصغيرة أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول العالم جميعا فهي بداية أساس الإنتاج وأصل النشاط الاقتصادي وذلك من منطلق كافة الخصائص التي تتمتع بها مثل: (11)

- ✓ القدرة العالية على تنمية الاقتصاد.
- ✓ خلق روح التكامل والتنافس بين المشروعات؛
- ✓ تطوير وتحسين المستوى المعيشي للأفراد؛

✓ توسيع قاعدة الملكية للقطاع الخاص ونشر ثقافة العمل الحر.

✓ مواجهة مشكلة البطالة وتوفير فرص العمل؛

ت. هيئات الدعم التي وفرتها الدولة الجزائرية

أولاً: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)

تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296، المؤرخ في 8 سبتمبر 1996، وقد وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة، وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتسعى لتشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشباني من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة لإنتاج السلع والخدمات(12).

مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ): تضطلع الوكالة بالاتصال مع المؤسسات والهيئات المعنية بالمهام الآتية(13):

✓ تدعم وتقدم الاستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.

✓ تسيير وفقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، لاسيما منها الإعانات

وتخفيض نسب الفوائد في حدود الغلافات التي يضعها الوزير المكلف بالتشغيل تحت تصرفها.

✓ تبلغ الشباب ذوي المشاريع الذين ترشح مشاريعهم للاستفادة من قروض البنوك والمؤسسات المالية بمختلف الإعانات التي

يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب وبالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها.

✓ تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات.

الجدول رقم(01): عدد المؤسسات الممولة من طرف وكالة (ANSEJ(14

عدد القروض الممنوحة	الرجال	النساء	اجمالي
31/12/2018	335018	38307	374325
عدد مناصب الشغل المفتوحة			892699

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على النشرة الوطنية الخاصة بتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 33، ص29.

ثانياً: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

أنشئت هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، (15) وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي توضع تحت وصاية سلطة وزير التضامن الوطني والأسرة والمجتمع الوطني في الخارج المتابعة العملية لنشاطات الوكالة. ومن مهامها نجد: تسيير جهاز القرض المصغر وفقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما، تمنح قروض بدون مكافأة..... إلخ.

الجدول رقم(02): عدد المؤسسات الممولة من طرفة وكالة(16) ANGEM

عدد القروض الممنوحة 31/12/2018	الرجال	النساء	اجمالي
	321687	555842	877526
عدد مناصب الشغل المفتوحة			1303868

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الموقع الالكتروني <https://www.angem.dz>

ثالثا: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI

هي مؤسسة عمومية(17) تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وهي ذات طابع إداري أنشأت بموجب القانون رقم 03-01 المؤرخ في 20 أوت 2001 لتحل مكان وكالة دعم ومتابعة ترقية الاستثمار APSI التي لم تحقق ما كان مرجوا منها، إذ تمتلك ANDI فروع جهوية في كامل ولايات الوطن، عكس ما كانت عليه APSI التي كان تركيزها في العاصمة فقط. من مهامها: ترقية الاستثمارات الوطنية والأجنبية وتطويرها ومتابعتها.

الجدول رقم(03): عدد المؤسسات الممولة من طرفة وكالة (18) ANDI

المشاريع المستثمرة 2018	عدد المشاريع المصرح بها	ملايين (دج)	مناصب العمل
	2027	848114	73836

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على النشرة الوطنية الخاصة بتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 33، ص18.

ثالثا: صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: (FGAR):

أنشئ الصندوق بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 11/11/2002 بهدف ضمان القروض الضرورية للاستثمارات التي يجب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تنجزها كما هو محدد في القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12/12/2001 .

والمتمضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويتولى الصندوق ما يلي:(19)

- ✓ التدخل في منح الضمانات لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنجز استثمارات في المجالات التالية: إنشاء المؤسسات؛ تجديد التجهيزات؛ توسيع المؤسسات.
- ✓ ضمان متابعة البرامج التي تضمنها الهيئات الدولية لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ ضمان الاستشارة والمساعدة التقنية لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المستفيدة من ضمان القروض.
- ✓ ترقية الاتفاقيات المتخصصة التي تتكفل بالمخاطر التي تنشأ في إطار ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها؛
- ✓ ضمان متابعة المخاطر الناجمة عن ضمان القروض، وتسليم شهادات الضمان الخاصة بكل صيغ التمويل؛
- ✓ إعداد اتفاقيات مع البنوك والمؤسسات المالية لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

✓ القيام بكل عمل يهدف إلى المصادقة على التدابير المتعلقة بترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتدعيمها في إطار ضمان الاستثمارات، حيث يحل الصندوق محل البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص آجال تسديد المستحقات، وفي حدود تغطية المخاطر طبقا للتشريع المعمول به.

الجدول رقم(04): يوضح المشاريع المتابعة من طرف الصندوق (FGAR(20

عدد الملفات المتابعة لسنة 2018	عدد الملفات	مبالغ الضمان ملايين (دج)	مناصب العمل
	1125	66 430 652 626	18892

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على النشرة الوطنية الخاصة بتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 33، ص25.

الجزء الثاني: المقاولاتية كفاعل لتنمية القطاع السياحي في الجزائر -دراسة استطلاعية ولاية سيدي بلعباس-

تهدف الجزائر إلى تحقيق تنمية عن طريق تطوير تشكيلة من الأنشطة السياحية إلى جانب قطاع المحروقات من أجل تحسين المؤشرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد الوطني وتأهيله للمنافسة الدولية، بحيث تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة النسيج الاقتصادي خاصة الصناعات الحرفية التي تعطي الجزائر ميزة تنافسية في هذا المجال.

1. المقالة لتنمية القطاع السياحي

إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لها دور فعال في تحقيق تنمية مستدامة من خلال تكثيف النسيج الصناعي وتنشيط الحركة التجارية، فهي تعتبر أداة لاستقطاب المستثمرين الخواص، وهذا يسمح بخلق فرص عمل وتحقيق إيرادات عالية، ويمكننا ذكر بعض المساهمات للمؤسسات في التنمية المحلية وهي كما يلي:

- ✓ توفير مناصب عمل والقضاء على مشكل البطالة، وتحسين الظروف الاجتماعية.
- ✓ تفعيل القطاع الفلاحي الذي له دور استراتيجي في التنمية المحلية مستدامة، ويعتبر من القطاعات التي تعطيها الدولة أهمية كبيرة.
- ✓ مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحصول على عائدات جانبية تحصل عليها الجماعات المحلية والتي تتمثل في الضرائب والرسوم، والتي بدورها تساهم في تحقيق تنمية محلية مستدامة.
- ✓ مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القطاع السياحي، فهي تؤهل الجزائر لأن تكون ناشطة في هذا المجال، باعتبارها بلد يحظى بالكثير من المناطق الطبيعية والأثرية التي تؤهلها بأن تخلق جو سياحي متكامل.

2. المقالة السياحية لرفع جودة الخدمات

إن تنافسية المقالة السياحية، تعتبر عاملا أساسيا وحاسما في تقديم خدمات تتميز بالجودة، فالتنافسية لم تعد مجرد كلمة، بل أضحت شرطا ضروريا لتطوير المقالة السياحية خاصة في ظل احتدام المنافسة وبروز مجموعة من المتطلبات الخاصة بالسياحية، والديناميكية الاقتصادية، التي خلقها قطاع السياحة، تفرض مواكبة تتعلق بالتكوين وتعزيز القدرات.

أ. الديوان الوطني للسياحة:

أنشأ هذا الديوان بمقتضى المرسوم رقم 91-19 المؤرخ في 1991/11/29، وباشر عمله ابتداء من مارس 1992 مهامه الرئيسية التي تتمثل في ترقية المنتج السياحي وكذا:

- منح الاعتماد الخاص بوكالته السفر والسياحة، متابعتها ومراقبتها.
- توضيح النظرة الجديدة للقطاع السياحي في إطار الإصلاحات الاقتصادية.
- توفير الإرادة الحقيقية لإعادة تحريك القطاع السياحي.
- توجيه المتعاملين الاقتصاديين.

ب. نبذة عن ولاية سيدي بلعباس

ولاية سيدي بلعباس هي الولاية رقم 22 من ترتيب التقسيم الإداري لولايات الجزائر، تقع في شمال غرب الوطن يحدها من الشمال ولاية وهران، عين تموشنت ومعسكر أما من الجنوب كل من ولاية البيض والنعام من الناحية الشرقية ولاية معسكر وسعيدة، وولاية تلمسان غربا، تتربع على مساحة قدرها 9,150,63 كلم مربع وكما يبلغ عدد سكانه 681,190 نسمة، يتكون تنظيمها الإداري من 15 دائرة و52 بلدية.

السياحة في ولاية سيدي بلعباس

تعتبر ولاية سيدي بلعباس بحكم موقعها الجيو-الاستراتيجي ولاية واعدة في المجال السياحي، بحكم توفرها على مؤهلات سياحية هامة ومتنوعة منها الطبيعية كالغابات، البحيرات، الجبال وكذا السياحة الثقافية، التاريخية والدينية، كل ذلك يعطي تحفيزا للمستثمرين وهو ما تم تسجيله من حيث التطور الملحوظ خاصة من جانب المرافق والهياكل السياحية والذي يتجلى في عدد الفنادق المنجزة مؤخرا، وكذا النشاط المهم للوكالات السياحية، هذا بالإضافة الى ما تسخر به مختلف بلديات الولاية من نشاطات حرفية وتقليدية متنوعة.(21)

1. تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الولاية

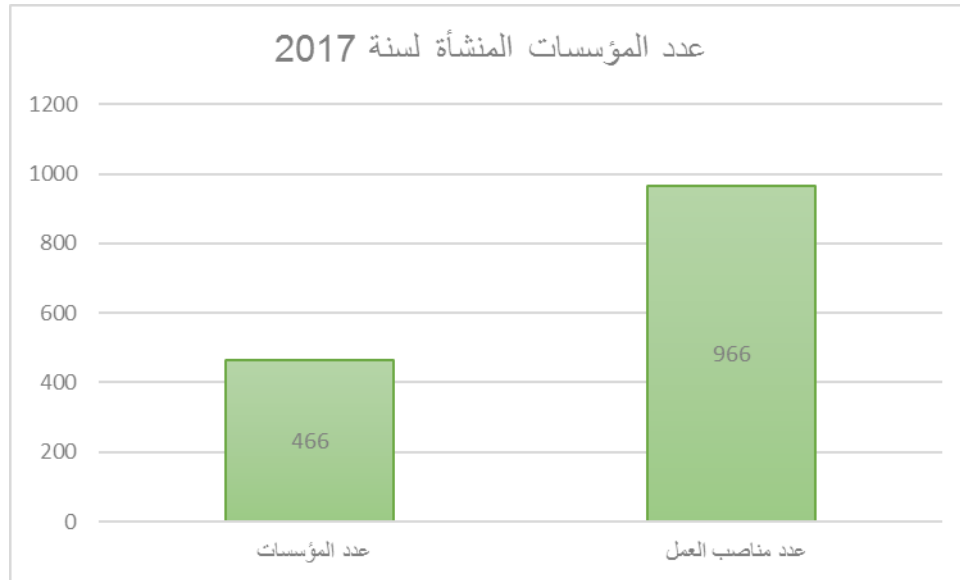
الجدول رقم(05): يوضح تعداد المؤسسات لسنة 2017

سنة 2017		
اجمالي المؤسسات		
عدد المؤسسات	466	11.036
عدد مناصب العمل	966	37.949

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيان السنوي لنشاط الولاية، ص32

- لقد تم إنشاء حوالي 466 مؤسسة في سنة 2017، وهي في تزايد مستمر نظرا لتسهيلات الممنوحة من طرف الولاية وهذا للمساهمة في التنمية المحلية والرفع من إنتاجية الولاية، وبالتالي تم توفير مناصب عمل ب 966 منصب وهذا لمحاولة الحد من البطالة.

الشكل رقم(01): يوضح عدد المؤسسات المنشأة لسنة 2017 لولاية سيدي بلعباس



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على المعلومات المتوفرة.

2. المؤسسات الفندقية

نظرا للحركة السياحية التي عرفتها الولاية وبالنظر الى الطلب المتزايد للمقاولين لإنجاز مؤسسات فندقية تم تسجيل عدة استثمارات سياحية تخدم الولاية من عدة جوانب لهذا سنحاول ذكرها في الجداول التالية:

الجدول 1: يوضح المؤسسات الفندقية في ولاية سيدي بلعباس

السنة	2017
عدد الفنادق	14
قدرة الايواء (العرف)	572
قدرة الايواء (سرير)	926
عدد الليالي	36840

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيان السنوي لولاية سيدي بلعباس 2017

من الجدول التالي نستنتج أنه بالرغم من أن الولاية هي منطقة داخلية، إلا أنه لم يمنع وجود عدد لا بأس به من الفنادق بحوالي 14 فندق مما يساهم في تعزيز مكانة سياحية بين الولايات الداخلية الأخرى المنافسة لها.

3. وكالات السياحة والاسفار

الجدول 2: الوكالات السياحية في ولاية سيدي بلعباس

السنة	2017
عدد الوكالات السياحية	29
ملفات طلبات فتح وكالات سياحية	19
عدد السياح المعالجين	15025

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على البيان السنوي لولاية سيدي بلعباس 2017

4. الاستثمار السياحي في الولاية

مشاريع طور الانجاز: توجد بالولاية مشاريع سياحية قيد الانجاز وقد قدر عددها ب 07 مشاريع خاصة بالمجال الفندقي بطاقة ايواء تقدر ب 589 سرير والتي تسمح بخلق 248 منصب شغل مبينة حسب الجدول الاتي:

الجدول 3: مشاريع سياحية قيد الانجاز في ولاية سيدي بلعباس

المستثمر	طبيعة المشروع	الموقع	سعة الايواء -سرير-	مناصب الشغل	المساحة م مربع-	نسبة تقدم الاشغال
بوشعير جمال	مركب سياحي	سيدي بلعباس	324	60	86940	75
زعراد بالمختار عباس	توسيع EXTENSION موتيل الى فندق	بلدية سيدي ابراهيم	42	15	1789	45
بن حويقة يحيى	نزل طريق	بلدية سفيزف	24	47	2100	70
قادي زهيرة	نزل ريفي 2**	بلدية سيدي خالد	35	38	587572	90
بن بادة محمد	توسيع فندق بني تالة 4***	سيدي بلعباس	66	30	7934	50
بن رباح نابي	فندق حضري 1*	سيدي بلعباس	60	30	178	50
بورزيق احمد	فندق حضري 1*	سيدي بلعباس	38	18	194	80

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على البيان السنوي لولاية سيدي بلعباس.

5. حصيلة النشاطات السياحية لسنة 2017

- ابرام اتفاقية تكوين يوم 01 مارس 2017 بين مديرية السياحة والصناعة التقليدية ومديرية التكوين والتعليم المهنيين بسيدي بلعباس وذلك بهدف التشجيع على التكوين السياحي من خلال فتح اختصاصات في مجال الفنادق والسياحة، وكذا رسكلة وتكوين المستخدمين لدى المؤسسات الفندقية ووكالات السياحة والأسفار على مستوى الولاية.

- تنظيم اجتماع تقييمي جهوي يوم 16 مارس 2017 حول منهجية تقييم المشاريع الاستثمارية وذلك بالنزل الريفي " الخيمة " بسيدي بلعباس بتأطير إدارات من وزارة السياحة والصناعات التقليدية وبمشاركة كل من مديريات السياحة والصناعة التقليدية لولايات وهران، عين تموشنت، سعيدة، معسكر، تلمسان وتيارت.
- المساهمة في تنظيم الصالون الوطني الأول للحرفيين تحت شعار منتج بالدي مع جمعية التراث الأصيل بمجسم القبة السماوية خلال شهر أفريل 2017.
- المشاركة في الطبعة 18 للصالون الدولي للسياحة والأسفار بالجزائر العاصمة من 16 إلى 19 ماي 2017 قصد التعريف بالقدرات السياحية والاستثمارية على مستوى الولاية.
- الاحتفال باليوم الوطني للسياحة المصادف ليوم 25 جوان بتنظيم معرض للصناعة التقليدية بالحديقة العمومية خلال شهر جوان 2017 بمساهمة جمعية التراث الأصيل وكذا تنظيم حصة إذاعية حول شعار التظاهرة.
- تنظيم معرض حول الاستثمار السياحي بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للسياحة المصادف ليوم 27 سبتمبر 2017 بفندق بني تالة تضمن عرض بعض المشاريع السياحية بالولاية وبمشاركة المتعاملين السياحيين.
- تنظيم لقاء مع أصحاب الوكالات السياحية والمدراء التقنيين للوكالات حول الإحصائيات والتنظيم والتشريع الخاص بتسيير نشاطها وذلك بمقر مديرية السياحة والصناعة التقليدية يومي 28 و 29 نوفمبر 201.

II الخاتمة

إن النهوض بالقطاع السياحي وتحسين صورته يتطلب وضع سياسة لتكوين وتدريب الموارد البشرية العاملة في قطاع السياحة، وبناء أقطاب وقرى سياحية تتوفر فيها جميع الخدمات الصحية والأمنية والترفيهية... الخ، إضافة إلى تشجيع الشراكة بين القطاع العام والخاص لضمان تنمية مشتركة ومتكاملة للقطاع السياحي، وأخير ضرورة توفير مصادر وآليات خاصة لتمويل المشاريع السياحية الداخلية.

ولكن بالرغم من وجود آليات تساهم في توفير منطقة سياحية بامتياز إلا أن الولاية يلزمها العديد من خدمات سياحية لتكون القطب السياحي الأول بالنسبة للسياح من مختلف الجهات، إن هذا البحث لا يقدم رؤية كاملة أو نهائية عن المقولة السياحية لولاية سيدي بلعباس، بل يمكن التعمق أكثر في دراستها من مختلف القطاعات التي تساهم في التنمية المحلية.

قائمة المراجع

¹ Mory Siomy, **Développement Des Compétences Des Leaders En Promotion De La Culture Entrepreneuriale Et De L'entrepreneurship: Le Cas De Rendez Vous Entrepreneuriat De La Francophonie**, Thèse Pour L'obtention De Philosophie Doctorat (Ph.D.), Université Laval, Québec, Octobre, 2007, P90

² Michel Coster, **Entrepreneur et entrepreneuriat**, Actés de la journée du 06 juin 2002. Organisées par Lyon ecclly Cadres et entrepreneuriat, Mythes et Réalités, Les Cahier de cadres 2003,p2.

³ Borreziga amina,mezicane amina ,**la culture entrepreneuriale chez les entrepreneurs algériens** , colloque natinal sur : les stratégies d' organisation et d' accompagnement des pme en Algérie , universite kasdi merbah ouargla , p4

- ⁴ ماضي بلقاسم & بوضياف عبير: "ثقافة المؤسسة والمقاولة"; مداخلة ضمن الأيام العلمية الدولية الأولى حول المقاولة : التكوين وفرص الأعمال، بسكرة أيام 17 و18 أبريل 2010؛ ص 7.
- ⁵ محمد جودت ناصر غسان العمري ، خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال وأثرها في الأعمال الريادية ، مجلة منشورة في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، عام 2011، ص 147
- ⁶ فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد علي ، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة ، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع 2008 ، عمان ص 10.
- ⁷ الجريدة الرسمية رقم 02 ، القانون رقم 02/17 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، المادة رقم 05، الفصل الثاني.
- نفس المرجع، الجريدة الرسمية، المادة 08.
- ⁹ نفس المرجع، الجريدة الرسمية، المادة 09.
- ¹⁰ نفس المرجع، الجريدة الرسمية، المادة 10.
- ¹¹ بوسهمين أحمد، الدور التنموي للاستثمار في المؤسسة المصغرة في الجزائر، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 26، العدد الأول، 2011، ص 205.
- ¹² لخلف عثمان، "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها، دراسة حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004، ص 282
- ¹³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52، الصادر يوم 11 سبتمبر 1996، المتضمن المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المتعلق بإنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ص 12.
- ¹⁴ Ministère de développement Industriel et Promotion de l'Investissement, Bulletin d'information statistique de la PME, N° 33, édition novembre 2018, P. 29
- ¹⁵ المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية، العدد 06، ص 08
- ¹⁶ الموقع الإلكتروني <https://www.angem.dz>
- ¹⁷ المادة 21 الأمر رقم 03/01 المتعلق بتطوير الاستثمار، المتعلق بتطوير الاستثمار، الجريدة الرسمية، العدد 47 ، 2001 ، ص 07-08.
- ¹⁸ Ministère de développement Industriel et Promotion de l'Investissement, Bulletin d'information statistique de la PME, N° 33, édition novembre 2018, P 18
- ¹⁹ المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 2002/11/11 والمتضمن صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد 74، ص 13 (ملاحظة: تم التركيز على المهام المتعلقة بدعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة).
- ²⁰ Ministère de développement Industriel et Promotion de l'Investissement, Bulletin d'information statistique de la PME, N° 33, édition novembre 2018, P 25
- ²¹ البيان السنوي لولاية سيدي بلعباس ص ص 109-112.